Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاطفية ـ سوى شرحا واهيا يكاد يكون أقرب الى تخبلات الأطفال منه الى التجربة الحية العسبقة التى ينتهى اليها شـاعر يتعمق معنى الوجود بأحاسيسه وبستبقى خلاصة الحياة فى تجاربه •

وندع هـذا لنعود الى ما كنا نقرره بشأن هـذه التجربة أو هذه الحالة النفسية التى هى أشبه بالتبلد منها بأى شىء آخر • فنقول اننا نلاحظ أنفسنا مع الشاعر لا تكاد تجد خلاصا من البرود الثقيل الذى يطبعه عليها بهموده وخموده • والطـابع المهموم هنا فى هـذا الشعر قد تميز بجانب واحد لا يبعث على التمزق والانقسام النفسى • ومع هذا فالأثر الذى يتركه لا يقل عنفا ولا ينقص حيوية عن الشـعر ذى الاتجاه المزدوج • وقد يبدو هنا كثير من « خيبة الأمل » أى التقاء الأضـداد ، ولكنها ليست السمة الأصلية أو الغالبة على هذا الشعر بل يغلب عليه الهم والبرود والاستقصاء • وبذلك ترى نفسك كما لو كنت قد غدوت فى صحراء جرداء أو تعلقت فى أجواز الفضـاء حيث لا نجاة ولا شفاء •

وقد تتساءل بعد هذا عن الصلة بين هـذا كله وبين الوجود وبين الزمان وبين ما سميناه بالهم الشعورى • ولكن بقليل من النظر سنعرف أن ذلك كله يكون حلقة شـديدة التماسك قوية الترابط محكمة الانقفال • فالشاعر الميتافيزيقى أى الذى يحاول النظر والتأمل فى طبيعة الوجود ، لا يقوى على الافصـاح عن عامل الزمن بطبيعـة القصور فى الأداة أو بطبيعة المجـال الذى لا يسمح بذكره صريحا خشية افساد الجمال الفنى فى التعبير • ولذلك تراه يتحـايل • فهو يعرف بطبيعة الحال أن الزمن ليس مجرد الانسياب الآلى الدقيق الذى نحسبه بالساعات والدقائق وانما هنـاك زمن نفسى لا يتقيد بالعلامات الزمنية ولا ينحصر فى دائرة المقياس الآلى بل ينساح فى غير ارتباط